

January 2005



منظمة الأغذية
والزراعة
للأمم المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food
and
Agriculture
Organization
of
the
United
Nations

Organisation
des
Nations
Unies
pour
l'alimentation
et
l'agriculture

Organización
de las
Naciones
Unidas
para la
Agricultura
y la
Alimentación

الهيئة المؤقتة لتدابير الصحة النباتية

الدورة السابعة

روما، إيطاليا، 4-8 أبريل/نيسان 2005

إصدار الشهادات الإلكترونية

البند 7-1-4 من جدول الأعمال المؤقت

أولاً - السياق

1- يُتيح إصدار شهادات الصحة النباتية إلكترونياً فرصاً وفوائد كبيرة تتمثل في تبسيط الإدارة المرتبطة بالتجارة العالمية، مع الحفاظ على مستويات الوقاية الضرورية للصحة النباتية. وتبين الأرقام أن تكاليف إدارة النظم الوطنية لإصدار الشهادات الورقية يمكن أن تتكلف ملايين الدولارات سنوياً؛ وفي مقابل الاستثمار في التقنية، يمكن توفير نسبة من هذه التكاليف بالانتقال نحو الإرسال الإلكتروني للشهادات. ومن المتوقع أن تتضمن الفوائد الإضافية الإقلال من حالات الغش، وتحسين إمكانية تتبع الشحنات وخفض حالات التأخير عند التعامل مع المواد المستوردة عند موانئ الدخول.

2- وفي دورتها السادسة في أبريل/نيسان 2004، لاحظت الهيئة المؤقتة لتدابير الصحة النباتية أنه:

"فيما يتعلق بالمعيار المقترح لإصدار الشهادات الإلكترونية،... كان هناك فريق تابع للأمم المتحدة يفحص جوانب معينة لإصدار الشهادات الإلكترونية. وطلب من الأمانة أن تدعو ممثلاً من هذا الفريق لتقديم تقرير إلى الدورة السابعة للهيئة المؤقتة لتدابير الصحة النباتية، وبناء على ذلك التقرير تبحث القيام بمزيد من العمل بشأن هذا الموضوع." (تقرير الدورة السادسة للهيئة المؤقتة لتدابير الصحة النباتية)

ويُعد فريق الأمم المتحدة المشار إليه أحد الأفرقة العاملة التابعة لمركز الأمم المتحدة لتيسير الإجراءات والممارسات في مجال الإدارة والتجارة الإلكترونية¹. وفي إطار هذه

¹ مهمة مركز الأمم المتحدة لتيسير الإجراءات والممارسات في مجال الإدارة والتجارة الإلكترونية هي "دعم الأنشطة الموجهة لتحسين قدرة هيئات الأعمال والهيئات التجارية والإدارية، من بلدان متقدمة ونامية وبلدان تمر اقتصاداتها

لدواعي الاقتصاد طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ، والمرجو من أعضاء الوفود والمراقبين أن يكتفوا بهذه النسخة أثناء الاجتماعات

وأن يطلبوا نسخاً إضافية منها إلا للضرورة القصوى. ومعظم وثائق المنظمة متاحة على شبكة الانترنت على العنوان

www.fao.org

المبادرة الشاملة، كان هناك فريق - وهو جزء من فريق العملية التجارية التابع لمركز الأمم المتحدة لتيسير الإجراءات والممارسات في مجال الإدارة والتجارة الإلكترونية - يعمل على إعداد معيار دولي للبيانات المراد تبادلها إلكترونياً بشأن الشهادات الخاصة بتدابير الصحة والصحة النباتية - والتي تُعرف باسم "الشهادة الإلكترونية"². ويتناول هذا الفريق العامل تبادل البيانات بشأن الصحة الحيوانية والنباتية وسلامة الأغذية.

3- وكان أحد الأهداف الرئيسية لهذا العمل يتمثل في أتمتة نظام إصدار الشهادات للمنتجات الزراعية المتداولة في التجارة في إطار الخطوط التوجيهية التي وُضعت بالفعل من جانب هيئات وضع المعايير الدولية والاتفاقات الثنائية بين الشركاء التجاريين.

4- وكانت المهمة المباشرة التي تصدى لها الفريق العامل هو وضع معيار يمثل الحد الأدنى لتبادل المعلومات، وهذا المعيار يمثل أدنى كمية معلومات مطلوبة في الوثائق الإلكترونية التي تحتاجها الحكومات لتيسير تصدير واستيراد المنتجات الزراعية³.

5- ويجري استخدام مجموعة بيانات الشهادة الإلكترونية بشكل تجريبي في الاتفاقات التجارية - بما في ذلك وضع أول نماذج للنظام - في أستراليا وكندا والأردن وماليزيا ونيوزيلندا وسنغافورة والولايات المتحدة الأمريكية. ومن المتوقع خلال عام 2005 أن يجري مزيد من التجارب، لتشمل إندونيسيا وكوريا والمكسيك وهولندا (خاصة مع نيوزيلندا) والمملكة المتحدة (مع أستراليا).

بمرحلة تحول على تبادل المنتجات والخدمات ذات الصلة بصورة فعالة. ويتجه اهتمامه الرئيسي إلى تيسير المعاملات الوطنية والدولية، عن طريق تبسيط وتوحيد العمليات والإجراءات وتدفق المعلومات، وبذلك يساهم في نمو التجارة العالمية.² هذا الفريق العامل مفتوح أمام مشاركة جميع الأطراف المهتمة. وقد دُعي عضو من فرقة رئيسية تابعة لمركز الأمم المتحدة لتيسير الإجراءات والممارسات في مجال الإدارة والتجارة الإلكترونية كان يعمل في إصدار الشهادات الخاصة بتدابير الصحة والصحة النباتية لإلقاء كلمة أمام اجتماع فرعي أثناء الدورة السابعة للهيئة المؤقتة لتدابير الصحة النباتية عن تفاصيل العمل الذي أنجز.

³ لا يعني تعريف مجموعة عناصر البيانات استخدام تقانة معينة (أو حق الملكية). ويتكون المعيار من عناصر البيانات وهيكل الرسالة المراد إرسالها. ويمكن إصدار الشهادات التي تلتزم بهذا المعيار بواسطة مجموعة من النظم المختلفة.

ثانياً- الهيئة المؤقتة لتدابير الصحة النباتية وإصدار الشهادات الإلكترونية

6- يتضمن النص المنقح الجديد للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات (المادة الخامسة – 2) حكماً يتعلق بإصدار الشهادات الإلكترونية. ويتضمن المعيار الحالي بشأن إصدار شهادة الصحة النباتية (المعيار رقم 12 من المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية) الحكم التالي بشأن استخدام الشهادات الإلكترونية:

- "وكبديل لذلك، يمكن استخدام الشهادة الإلكترونية بالشروط التالية:
- أن تكون طريقة الإصدار والتأمين مقبولة لدى البلدان المستوردة
- أن تكون المعلومات المقدمة متسقة مع النموذج الملائم
- أن يتحقق القصد من الشهادة بموجب الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات
- أن يتسنى إثبات هوية سلطة الإصدار بصورة ملائمة."

ومع تطور إصدار الشهادات الإلكترونية عن طريق التعاون الدولي، قد يكون من الملائم تحديث هذا المعيار. ولا تزال هناك بعض القضايا المفتوحة – فمثلاً، لا يزال العمل جارياً عن طريق عملية مركز الأمم المتحدة لتيسير الإجراءات والممارسات في مجال الإدارة والتجارة الإلكترونية لتسوية الشرط النهائي الوارد في القسم الخاص بالمعيار 12 بشأن إثبات هوية سلطة الإصدار بصورة ملائمة.

7- وقد أدرج إصدار الشهادات الإلكترونية في برنامج عمل الهيئة المؤقتة لتدابير الصحة النباتية أثناء الدورة السادسة لهذه الهيئة، كموضوع لتطوير المعايير. غير أنه لم يعط أولوية عالية.

8- ويمثل إصدار الشهادات الإلكترونية فرصة عالمية كبيرة لتيسير التجارة وفي الوقت نفسه، تثير الشهادة الإلكترونية لتدابير الصحة النباتية قضايا تتعلق بالسياسات التجارية والقدرة على إدارة المعلومات.

- **السياسات** – في البلدان التي اعتمدت إصدار الشهادات الإلكترونية، لا تحتاج البلدان المصدرة بالضرورة إلى مطالبة المستوردين بأن تكون لديهم نظم معقدة لتلقي الشهادات. وعلى سبيل المثال، هناك خيار وسط للتبادل الإلكتروني للبيانات يتمثل في إمكانية رؤية شهادات الصحة النباتية من خلال موقع مأمون للبلد المصدّر على شبكة الإنترنت. غير أنه بالنسبة للتجارة مع بلد استثمر في إصدار الشهادات الإلكترونية، من المحتمل بمرور الوقت أن تكون هناك ضغوط على شركائه التجاريين لكي يتحول بعيداً عن الشهادات الورقية. وتقوم الهيئة المؤقتة لتدابير الصحة النباتية بدور في المساعدة على ضمان ألا يصبح إصدار الشهادات الإلكترونية أو عدم القدرة على استخدام الشهادة الإلكترونية عائقاً أمام التجارة.
- **القدرة** – بالنسبة لبعض البلدان النامية، يُحتمل أن يتطلب الانتقال إلى إصدار الشهادات الإلكترونية بعض الدعم الخارجي الإضافي. وقد يبدو هذا بشكل أوضح في مجالي تطبيق وصيانة النظم. وفي الحالات التي يحتاج فيها بلد ما إلى تطوير قدرته الذاتية على إدارة تدابير الصحة النباتية، ربما لا يكون تطبيق إصدار الشهادات الإلكترونية ملائماً بصورة فورية.

9- وعلى ضوء العمل الذي اضطلعت به الأمم المتحدة بالفعل، فإن الهيئة المؤقتة لتدابير الصحة النباتية مدعوة إلى القيام بما يلي:

- 1- تشجيع الأعضاء على المشاركة في العملية المستمرة لمركز الأمم المتحدة لتيسير الإجراءات والممارسات في مجال الإدارة والتجارة الإلكترونية من أجل وضع معيار لتبادل المعلومات الخاصة بتدابير الصحة والصحة النباتية. وهذا يمكن أن يشمل التعليق على المعيار عندما يتم الإعلان عنه لتلقي التعليقات خلال عام 2005، و/أو القيام بدور نشط في جماعة العمل المعنية بالشهادة الإلكترونية.
- 2- الموافقة على إعطاء العمل بشأن إصدار الشهادات الإلكترونية أولوية عالية والمطالبة بعقد مشاورة خبراء لإعداد التوصيات الخاصة بالسياسات فيما يتعلق بإصدار الشهادات الإلكترونية، وإعداد توصية بشأن تصديق الهيئة المؤقتة لتدابير الصحة النباتية على إصدار الشهادات الإلكترونية.
- 3- مطالبة أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات بالتماس التعاون مع الهيئات ذات الصلة التابعة للمنظمة العالمية للصحة الحيوانية والدستور الغذائي بشأن موضوع إصدار الشهادات الإلكترونية.